عن ربيه ومكافته اذ كان هو مستحق الغصابة (الوصاية)
كما كنت مستحق الرسالة واذا قد انتهينا الى هذا
الفصل فلنعد الى اول السورة التي ذكرنا ان سبب
نزولها كان موعدة وعد بها بعض الناس فلم
يستثن فيها بمشية الله فانقطع الوحي عنه اربعين
يوما فظن الظانون ان الله تعالى سخط عليه ونفى
عن جابه فنزل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك
ودعك ربك وما قلى وقلنا ان موعده لم يستثن
فيها بمشية الله تعالى ليست تقتضي (تكاد) هذا الهول المهول
والنكير العظيم لولا انه يتعلق بامر كبير بفسبيه (يفسد به)
نظام الدين وذلك ان يولي الوصاية غير اهلها
والامامة غير اهلها ولقد كان منه ع م في مثل ذلك
موعده على جهة الاحتشام ممن كان عبد امر الحبل
مرة (مدة) من الوقت فساله ان يجعله بابه فاحتشم
وانعم حتى كان ما كان ونزلت الاية ولا تقولن لشيء

الي فاعل

الى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت
وقل عسى ان يهديني ربي لاقرب من هذا رشدا وقل
هداه الله سبحانه لاقرب من ذلك رشدا واوضح منه
سدادا بعلي عم (صلوات الله عليه) والائمة من ابنائه فقد خصه (خلص) يعني قوله
واما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر يعني بها به السائل
المحقوق بان يسمع لكلمته (كلامه) ولا ينتهر واما قوله واما
بنعمة ربك فحدث فجملة ما نقول فيه ما نزل في يوم
الغدير من قوله سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فنعمة الله
عليه وعلى الخلق وصيه النبي اكمل الله به الحق والدين
ابه اقام علم الحكمة وفصل الخطاب للمقتدين به المهتدين
جعلكم الله من المقتفين لاثارهم والمستضيئين
بانوارهم والحمد لله الهادي لقصد السبيل وجاعل
كيد الذين كفروا في تضليل وصلى الله على صاحب
المجد الاثيل محمد المتخلص من ذرية ابراهيم ع
الخليل وعلي وصيه مبين التنزيل ولسان التاويل

وقد هداه الله سبحانه لاقرب من ذلك رشدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)